ثم عزم يعقوب على المضي الى مصر فجاه جبريل بناقة
من الجنة فركبها يعقوب وخرج من ارض كنعان ومعه
اهله وخدمه وهم يومئذ ثمانية وسبعون نفرا
ذكر جمع يعقوب بولده يوسف قال كعب
فلما بلغ يوسف قدوم ابيه يعقوب الى ارض مصر
خرج لملاقاته ومعه خلق كثير لا يحصون لكثرتهم
فراى ابيه في اول بلاد مصر فنزل عن فرسه اجلالا
لابيه ثم تلاقوا وبكوا ابكاء عظيما ثم ساروا حتى
دخلوا منزل يوسف فحين دخل عليه اخوته
خر واله سجدا ثم قال يا ابت هذا تاويل رويای
من قبل قد جعلها ربي حقا وكان مدة يوسف
عن ابيه اربعة وثلاثون سنة ثم جا اولاد يوسف
فوقفوا بين يدي يعقوب واخبروه عن الذي
اتفق له وخبر عن زليخا فقال يعقوب الي احب ان
اراها فجات ووقفت بين يديه وقبلت يديه ثم
قبلت راسه فنظر اليها يعقوب ودعا لها ثم طلبت من
يوسف تحويل يعقوب الي قصرها قال لها ابي لا يريد
ان يسكن فان شيبتي فاتخذي له عريشا على صفة
عريشه الذي بارض كنعان فاستوصفته فوصفوه
لها فعمله على صفته وفيه محاريب على عدد اولاده
فلما كمل سالته التحويل فلما جاه يعقوب عجب منه
فصنعت

فصنعت وليمة عظيمة واقام يعقوب بارض مصر اربع
سنين وهو قرير العين فرح القلب وقد جمع الله بينه
وبين اولاده حتى دنا اجله فاوحى الله اليه يا يعقوب
اني قد انجزتك وعدي وقد اقترب اجلك فارحل
من ارض مصر فانها بلد الفراعنة وسر الى قبر
ابيك ابراهيم لتكون وفاتك هناك فلا تتخذ لك مد
ثم ودعه وشيعه يوسف واولاده وجميع اهل
مصر حتى وصل الي ارض كنعان فاقام بها مدة ثم سا
الى موضع قبر ابراهيم واسحاق عليهما السلام ذكر
وفاة يعقوب قال فلما وصل يعقوب الي هنا ك
اذا هو بملايكة حضور عند قبر مفتوح بحضور فوقف
عليهم يعقوب فراى ذلك القبر قال لمن هذا قال لعبد
صالح كريم على ربه قال فمن انتم قالوا نحن ملايكة ربنا
فنظر يعقوب داخل فراى قوما حسان الوجوه جلو
على مثال المنابر قال له هولا اولاد الخليل ابراهيم
ثم يعقوب بالدخول عليهم فقالت له الملايكة ان
هولا لا يدخل اليهم الا لمن يشرب هذا الكاس فاخذه
يعقوب فشربه فخر ميتا ثم غسلوه الملايكة وكفنوه
باكفان من الجنة وصلى عليه احد اولاده بجميع اخو
فهم الان اربع قبور في موضع واحد قبر ابراهيم
وسارة واسحاق ويعقوب ثم رجع اخوة يوسف

Copyright © King Saud University